The Position of the people of Kufe incident Nahrawan and political events that followed

موقف أهل الكوفة من واقعة النهروان والاحداث السياسية التي تلتها

أ . د. أياد عبد الحسين الخفاجي رسمية خماط عبد الزهـــــرة
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

الملخص باللغة العربية :

تعد معركة النهروان من اشهر المعارك الداخلية التي وقعت بين المسلمين في سنة 38هـ/659م والتي جاءت كنتيجة لقضية التحكيم التي حدثت بين الامام علي(عليه السلام) ومعاوية بعد حرب صفين سنة 37هـ/658م، فبرز الخوارج كجماعة رافضة لهذه النتائج ، ورفعت شعار (لا حكم الا الله)، واعلنوا المعصية والعداوة والبغضاء لأمير المؤمنين (عليه السلام) .

حاول الامام علي (عليه السلام) في البدء معالجة الامر بالحلول السلمية من خلال النصح وفتح باب الحوار مع الخوارج، وبدأت محاولات اقناعهم بضرورة العودة الى رشدهم ليتبين لهم الصواب من امرهم بيد ان جميع المحاولات لم تجدِ نفعاً .

ادرك أمير المؤمنين (عليه السلام) خطورة الموقف وأن الامر قد بلغ ذروته، في الوقت نفسه اخذت الخوارج بارتكاب الأفعال المنكرة من سفك الدماء المحرمة في الإسلام ، فعزم على المواجهة وتهيأ للقتال، وخرج بجيش من اهل الكوفة ،والتقى الجيشان واقتتلوا قتالا شديداً حتى اسفر عن عدد من القتلى في صفوف الخوارج .

عند انتهاء أمير المؤمنين (عليه السلام) من حرب الخوارج في النهروان ،امر أصحابه بالتوجه مباشرة لقتال معاوية ومن معه من شرذمة أهل الشام ،الا ان تغير واضح قد حدث على موقف أهل الكوفة فابدوا تثاقلهم وعزوفهم عن القتال ،مما دفع بمعاوية الى استغلال الوضع في جبهة أهل العراق وشرع في شن سلسلة من الغارات على ولايات الامام علي (عليه السلام) بهدف اثارة الرعب والخوف وصولا الى تحقيق اطماعه في السلطة .

Abstract

The Kufa one of the Islamic Alomassar Arab founded to become amilitary base for the continuation of the Islamic conquests in the East has been estimated for this city that the Caviar center stage in the leadership of the Islamic world and the benediction arrival of guardian of the prophet therefore become a stronghold of bias and partisanship of the faithful peace be upon described Absolute over the centuries.

Agror to the succession faithful peace be upon him has faced a lot of adversity was one of them war with Kharijites one of the months of war in the history of the Arab-Muslim world including carries of the historical and political events very important .

Hence the study of the position of the peoble of Kufa who played a major role in the field during the succession dispute you faithful peace be upon him more as the need to have contributed in makhng significant changes to the Islamic Althalerakh path.

Required by the nature of the study is divided on tow eat first axis position of the people of Kufa from repast Nahrawan The second axis Turning to the raids Muawiya ibn Abi svianaly states faithful peace be upon him has required the preparation of this study use of a range.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمد الصادق الأمين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين .

تعد الكوفة احدى الامصار العربية الإسلامية ،تأسست لتكن قاعدة عسكرية لمواصلة الفتوحات الإسلامية في المشرق، فقد قدر لهذه المدينة ان تتبوء مركز الصدارة في قيادة العالم الإسلامي، فقد حُضيت بقدوم وصي الرسول (صلى الله عليه وسلم)،لذا أصبحت معقل من معاقل التشيع والموالاة لامير المؤمنين (عليه السلام) وصفتها المطلقة على مر العصور .

لاغرو أن خلافة امير المؤمنين(عليه السلام) قد واجهت كثير من المحن كان احداها حربه مع الخوارج ،التي تعد من اشهر الحروب في تاريخ العالم العربي الإسلامي بما تحمل في طياتها من احداث تاريخية وسياسية في غاية الأهمية .

ومن هنا جاءت دراسة موقف أهل الكوفة الذين لعبوا دورا كبيرا في ميدان المقارعة خلال خلافة أمير المؤمنين(عليه السلام) اكثر ضرورة ،حيث أسهموا في احداث تغيرات مهمة على مسار التاريخ الاسلامي .

اقتضت طبيعة الدراسة ان تقسم على محورين تناول المحور الأول موقف أهل الكوفة من وقعة النهروان ،اما المحورالثاني تطرق الى غارات معاوية بن ابي سفيان على ولايات الامام علي(عليه السلام).

موقف أهل الكوفة من واقعة النهروان والاحداث السياسية التي تلتها .

اولا : موقف أهل الكوفة من واقعة النهروان .

امام تعاظم الامور وتصاعد حدة الاحداث بعد قضية التحكيم ، قرر أمير المؤمنين (عليه السلام)الخروج الى أهل الشام لقطع دابر الشر، وتمكن من جمع خمس وستون الفاً من أهل الكوفة، فكان العرب سبعة وخمسين الفاً ومن مواليهم ومماليكهم ثمانية الاف[1]، ومن أهل البصرة انتدب له ثلاثة الاف ومائتي رجل[2]،فكان مجموع من خرج معه ثمانية وستين الفاً ومائتي رجل وبذلك كانت الغلبة العددية لأهل الكوفة[3]، فساروا مع الامام علي (عليه السلام)حتى عسكروا بالنخيلة [4]،وكتب الى عماله في الامصار أن يقدموا عليه ويخلفوا خلفائهم على أعمالهم[5].

وقف الامام علي (عليه السلام)امام جيشه وقال : ((أما بعد فأنه من ترك الجهاد في الله ،وأدهن في أمره ، كان على شفا هلكة، إلا أن يتداركه الله بنعمة، فاتقوا الله وقاتلوا من حاد الله ،وحاول ان يطفئ نور الله، قاتلوا الخاطئين الضالين القاسطين المجرمين، الذين ليسوا بقراء للقرأن، ولا فقهاء في الدين ولا علماء في التأويل)) [6]، فأجتمع حوله رؤوساء الاسباع ورؤوساء القبائل ووجهاء الناس من أهل الكوفة معلنين اخلاصهم وتفانيهم في نصرته ،عندها عبر أمير المؤمنين (عليه السلام) عن امتنانه املاً تمام الطاعة فقال : ((يا أهل الكوفة، أنتم إخواني وأنصاري وأعواني على الحق، وصحابتي على جهاد عدوي المحالين، بكم أضرب المدبر، وأرجو تمام طاعة المقبل))[7] ،فتنادى القوم من كل جانب وقالوا سر بنا يا أمير المؤمنين الى حيث احببت ،فقام صفي بن فسيل الشيباني[8] وقال:((يا أمير المؤمنين نحن حزبك وأنصارك ونعادي من عاديت ونشايع من أناب الى طاعتك)) [9]،ثم قام محرز بن شهاب التميمي [10] فقال : ((يا أمير المؤمنين، فإنَا شيعتك الذين نرجوا في طاعتك وجهاد من خالفك صالح الثواب ونخاف من خذلانك والتخلف عنك شدة الوبال))[11].

اما سعيد بن قيس الهمداني[12] فاعلن الطاعة والنصيحة وأنه اول المجيبين لدعوته ونصرته، ثم قامت بقية رؤوساء القبائل وقالت مثل ذلك [13]، امام هذه الهمة العالية التي ابداها رؤوساء القبائل الكوفية، امرهم ان يكتب كل رئيس قبيلة ما في عشيرته من الرجال القادرين على حمل السلاح، وامتثلت شيوخ القبائل وساداتها الى أوامره بكل طاعة واستمر وجهاء أهل الكوفة في اعلان مناصرته[14].

نلاحظ مما تقدم ان الاستعداد لهذه المرحلة اختلف نوعا ما عما قبلها، تبعا لخطورة المرحلة القادمة، فكان أهل الكوفة عند رهن اشارة أمير المؤمنين (عليه السلام)وشكلوا الغالبية العظمى من قوات جيشه.

وسط هذه الاجواء المشجعة توجه الامام علي (عليه السلام)ومعه الكوفيين من اتباعه ومواليه الى الشام، في الوقت نفسه شرعت الخوارج في ارتكاب الجرائم والافعال المنكرة واعتراضهم للناس[15] ، وكانت جماعة في جيش الامام علي (عليه السلام) رأت ضرورة المسير لقتال الخوارج اولا ومن ثم ان افرغوا منهم توجهوا الى الشام، ولما بلغ الامام (عليه السلام) ذلك ،أوضح لهم أنه لابد من السير الى الشام واذا فرغنا منهم توجهنا الى الخارجة[16].

وسرعان ما اخذت الخوارج تظهر على حقيقتها وشرعت في ارتكاب الأفعال المشينة، بينما هم يسيرون من البصرة مع مسعر بن فدكي[17] وفي طريقهم الى النهروان [18]،لاقوا رجل يسوق امرأته على حمار له، فدعوه وافزعوه ، ثم سألوه من أنت ؟ فقال عبدالله بن خباب بن الارت [19]صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فطلبوا منه ان يحدثهم عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثا فقال :ستكون بعدي فتنة، يموت فيها قلب الرجل، كما يموت فيها بدنه ويمسي فيها المؤمن ويصبح فيها كافراً ، لما سمعوا هذا الحديث ،فقالوا والله لنقاتلنك قتلة ما قتلها احد قبلك ،فاخذوه وكتفوه ومن ثم قتلوه بقرب النهر، وقتلوا امرأته وهي حبلى فبقروا بطنها ،وقتلوا ثلاثة نسوة من طئ ومعهم ام سنان الصيداوية [20]،[21]،انفرد ابن اعثم[22] برواية أوضح فيها ان مسعر بن فدكي هو من قام بضرب عبد الله بن خباب على رأسه فقتله.

بلغ الامام علي (عليه السلام)ومن معه من المسلمين مقتل عبدالله بن خباب ،فبعث اليهم الحارث بن مرة العبدي[23]، ليتقصى الخبر ويقف على حقيقة الامر، فلما أتى الى النهروان ليسألهم وقرب منهم خرجوا اليه فقتلوه[24]،وبلغ ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام)فاستولى الغضب على أهل الكوفة وطلبوا من الامام (عليه السلام)الخروج لهم [25]، فأستجاب الامام علي (عليه السلام) لهم وعزم على تغيير وجهة سيره ،فاجمعوا على ذلك ،ونادوا بالرحيل [26] .

اورد البلاذري[27] رواية ذكر ان الامام علي(عليه السلام) بعث رجل من اصحابه اسمه ابن الحارث ،وليس الحارث بن مرة العبدي، لان الاخير قتل في القيقان[28]من أرض السند[29] في (42هـ /662م) وعند اطلعنا على المصادر التاريخية ثبت صحت تلك الرواية[30].

تقدم الامام علي(عليه السلام) الى المدائن[31]،ومنها الى النهروان ،وبعث الى الخوارج ان سلموا لنا قتلة عبدالله بن خباب لانزال القصاص بهم عاملاً بقوله تعالى : ((ولا تَزرُوا وازرةَ وزرَ اخرى)) [32]،رفض الخوارج تسليم القتلة وجعلوها مسؤولية جماعية بينهم [33]، ثم ارسل أمير المؤمنين(عليه السلام) قيس بن سعد بن عبادة اليهم من باب الوعظ والقاء الحجة، فقال لهم : ((أخرجوا الينا طلبتنا منكم))[34] ،فجاء رد الخوارج على لسان عبدالله بن شجرة السلمي[35]،بالرفض وأنهم سائرون في طريقهم[36].

اجتمعت الخوارج في اربعة الاف رجل[37]، فبايعوا عبدالله بن وهب الراسبي[38] وساروا حتى وصلوا الى جسر النهروان[39] ،واصطف الجيشان ،فتقدم امير المؤمنين (عليه السلام) وقال: ((أيتها العصابة التي أخرجها عداوة المراء واللجاجة، وصدها عن الحق الهوى، وطمع بها النزق، وأصبحت في اللبس والخطب العظيم ،وأني لنذير لكم أن تصبحوا تلقيكم الامة غدا صرعى، بأثناء هذا النهر))[40].

استعد أمير المؤمنين (عليه السلام) لمواجهة الجماعة المنشقة التي سعت في الارض فساداً، فعبأ جيشه ،وجعل حجر بن عدي[41] على الميمنة[42]،ومعقل بن قيس الرياحي[43] على الميسرة [44]،واسند الخيالة الى ابي ايوب الانصاري،والرجالة الى ابي قتادة الانصاري ،وقيس بن سعد بن عبادة على أهل المدينة[45].

نادى الامام علي (عليه السلام) الخوارج وطلب منهم العودة الى جادة الصواب، فبعث اليهم ابا ايوب الانصاري ومعه رآية الامان فناداهم وقال : من جاء هذه الرآية منكم، ورجع عن غيه ممن لم يقتل ، فهو آمن، ومن انصرف منكم إلى الكوفة، أو إلى المدائن، وخرج من هذه الجماعة فهو آمن[46].

كان اول من لبى نداء الامان فروة بن نوفل الاشجعي[47]، وبدأ يسأل نفسه عن أي شئ يقاتل علياً، واستقر رأيه على عدم مقاتلته، وانصرف في خمسمائة فارس قيل نزل البندنجبين [48]والدسكرة [49]،واتبعته طائفة اخرى فنزلت الكوفة، حتى تفرق جمعهم وبقي مع عبدالله بن وهب الراسبي الفين وثمانمائة[50].

عبأت الخوارج قواتهم وتهيؤا للقتال اذ وجدوا ان الحرب حلاً لازماً للخلاف الناشب، فجعلوا زيد بن حصين [51]على الميسرة، وشريح بن اوفى[52]على الميمنة [53]،وعلى خيلهم حمزة بن سنان الاسدي[54]، وجعلوا على الرجالة حرقوص[55] بن زهير السعدي [56].

عند وصول أمير المؤمنين (عليه السلام)الى النهروان تقدم الى الخوارج، ووعظهم وحذرهم من مغبة الوقوع في غمار الحرب ونهاهم عن ارتكاب المحارم [57]، أبى الخوارج الرجوع عن غيهم وتنادوا فيما بينهم لا تخاطبوهم ولا تكلموهم، وتهيؤا للقاء الرب ونادى الجميع الرواح الرواح..الى الجنة[58].

تقدم الخوارج فاصطفوا للقتال، وتأهبوا للنزال، في الوقت نفسه كان الامام علي (عليه السلام) قد بلغ اصحابه كعادته في الحروب ان يكفوا عنهم حتى يبدأوا القتال، ودعاهم الى التوبة وكرر القول ثلاث مرات، فأبوا ورموه حتى أتوا برجل قتيل من أصحابه متشحط بدمه، عندها قال الامام علي(عليه السلام) الله اكبر الان حل علينا قتالهم [59].

كان الامام علي(عليه السلام) قد اخبر أصحابه ان مصرع الخوارج تحت الجسر، قيل لما التقى الخوارج بالنهروان جفلت اقدامهم الى ناحية الجسر، فظن الناس أنهم عبروا الجسر فقالوا للامام علي(عليه السلام): ياأمير المؤمنين أنهم قد عبروا الجسر، فأسرعوا باللحوق بهم قبل ان يعبروا، أصر الامام علي (عليه السلام)على أنهم لم يعبروا وان مصرعهم دون الجسر، فشك القوم في قوله ،ولما اقتربوا من الجسر رأوا أنهم لم يعبروا، فكبروا وتعالت الاصوات صدق اميرنا [60]،ودنوا من الخوارج واشتد القتال واشرف الخوارج على الهلاك[61].

حمل رجل من الخوارج على اصحاب الامام علي(عليه السلام) وهو يقول :

أضربهم ولو رأى عليا ألبسته أبيض مشرفيا [62]

فخرج اليه الامام علي(عليه السلام)وهو يقول :

يا أيهذا المبتغي عليـــا إني اراك جاهلا شقيا
قد كنت عن كفاحه غنيا هلم فابرزها هنا إليـَا [63]

فضربه الامام علي (عليه السلام) ضربة صاعقة فقتله .

دفع أمير المؤمنين (عليه السلام) بعدها اللواء الى روبية بن وبر البجلي[64]،فتقدم نحو العدو وهو يقول :

لـقد عقد الامام لنا لـــــواء وقدمنا امــام المؤمنيـــــنا
ونضرب في العجاج رؤوس قوم تراهم جاهدين وعابدينا[65]

تقدم رأس الخوارج عبدالله بن وهب الراسبي حتى وقف بين الجيشين، وأخذ ينادي بأعلى صوته متحديا ، يا ابن ابي طالب اخرج الي حتى ابرز اليك ونترك الناس جانباً، فخرج الامام علي (عليه السلام) وهو يقول : امأأنه يعلم أني حليف السيف [66] ،صال عبدالله بين الصفين وهو يرتجز ويقول:

أنا ابن وهب الراسبي الثاري اضرب في القوم لاخذ الثار
حتى تزول دولة الاشـــــرار ويرجع الحق الى الأخـــيار[67]

حمل الامام علي (عليه السلام) عليه وضربه ضربة فأرداه قتيلا .

ومن بين صفوف الخوارج خرج رجل يقال له الاخنس العيزار الطائي[68]، وكان من أشد فرسان الخوارج فقاتل قتالاً شديدا ،ومن ثم لاقاه الامام علي(عليه السلام) وضربه ضربه حتى الحقه بأصحابه[69].

ذكر ان الامام علي (عليه السلام) كان يحدث اصحابه في امر الخوارج، وان علامتهم رجل مخدج اليد ،ذكر ابن اعثم[70] ان ذا الثدية [71]خرج وهو يقاتل فحمل عليه الامام علي(عليه السلام) فضربه ضربة حتى رمه في اخر المعركة على شط النهر قرب جرف الدالية ،ثم خرج رجل اخر من الخوارج، وشد على جبهة الامام علي (عليه السلام) وهو يقول:

اضربهم ولو ارى ابا حسن البسته بصارمي ثوب غبن

لما سمع أمير المؤمنين(عليه السلام) ذلك حمل عليه وهو يقول:

يا ايهذا المبتغى ابــا حسن اليك فانظر أينا يلقى الغبن

فرماه بالرمح وقتله ومن ثم انصرف عنه[72].

كان لدى مقاتلي اهل الكوفة تصور واضح عن الخوارج لان الامام علي (عليه السلام) قد ابلغهم بما حدثه الرسول يخرج قوم يمرقون من الدين يقاتلهم الامام علي(عليه السلام) ، وان لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم الا عشرة[73].

لما فرغ أمير المؤمنين(عليه السلام) من قتال النهروان، طلب من اصحابه ان يلتمسوا المخدج فخرجوا يبحثون عنه فقال بعضهم :ما نجده، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): انه لفيهم والله ما كذبت ولا كذبت[74]،فخرج بنفسه ومعه سليم بن ثمامة الحنفي[75] والريان بن صبرة[76] فوجده منكباً على وجهه على شاطئ النهر ومعه خمسين قتيلا، فلما استخرجوه نظر الى عضده فإذا لحمة متجمعة كثدي المرأة وعليها شعرات سود، لما رآه الامام علي (عليه السلام) :قال الله اكبر وخر ساجداً وحمد ومن معه من المسلمين الله تعالى[77].

لم تقضِ وقعة النهروان على الخوارج بصورة نهائية، فقد بقيت فلولهم وانتشرت في بقاع الارض، خاض الخوارج الحرب فلم تكن الا َساعة حتى قتلوا بأجمعهم ، وقد كانوا اربعة الاف، فما فلت منهم الا تسعة نفر، فهرب منهم رجلان الى ارض سجستان[78] وفيها نسلهما الى الساعة، وسار رجلان الى بلاد اليمن ، ورجلان سارا الى بلاد الجزيرة الى موضع يقال له :سوق التوريخ[79] والى شاطئ الفرات[80]،وسار رجل الى تل يسمى تل موزن [81].

طلب الامام علي (عليه السلام) من اصحابه بعد انتهاء المعركة ان يردوا الاسرى الى قبائلهم ، وان يأخذوا ما في العسكر من سلاح ودواب ويقسموها بين المسلمين باعتبارها غنائم، وأن يردوا الاماء والعبيد الى أهليهم [82].

ثانيا :موقف اهل الكوفة من غارات معاوية بن ابي سفيان .

لما تواردت انباء تثاقل اهل الكوفة وعزوفهم عن القتال الى اسماع معاوية، قرر استغلال ظروف اضطراب الوضع في العراق لصالحه، وبدأ بشن حملة واسعة من الغارات على المناطق الخاضعة لحكم الامام علي (عليه السلام) سيما بعد سيطرته على مصر فكانت الاخيرة تمثل له قوة كبيرة[83]، فاصدر أوامره الى رؤوس قيادته بممارسة اعمال النهب والسلب والفساد لترويع الناس، لان معاوية واصحابه لم يكن لديهم القوة والقدرة الكافية لمواجهة جيش أمير المؤمنين (عليه السلام) [84] في معركة فاصلة فسعى الى اسلوب الغارات ، من هذه الغارات :

1-غارة عبدالله بن الحضرمي [85] :

لما دخل عمرو بن العاص أرض مصر سير معاوية الى البصرة عبدالله بن الحضرمي [86]، وكان ابن عباس قد خرج منها الى الكوفة، وأستخلف عليها زياد بن ابيه، فاجتمع الى ابن الحضرمي جمع كثير من بني تميم [87] فكان أهلها جلهم يرون ان عثمان قتل مظلوما وعليهم الثأر له والطلب بدمه [88]، فقام الضحاك بن قيس الهلالي صاحب شرطة الامام علي (عليه السلام) فقال : ((قبح الله ما جئتنا به وما تدعونا إليه))[89] ،لما علم اميرالمؤمنين (عليه السلام) ارسل أعين بن ضبيعة المجاشعي[90]الى البصرة ليفرق بني تميم عن ابن الحضرمي ،الا انه لم يتمكن من ذلك فقد قتل غيلة[91].

بعدها ارسل الامام علي (عليه السلام) جارية بن قدامة السعدي[92] مع جمع من أهل الكوفة ، فسار الى البصرة، وقاتل ابن الحضرمي، ومن معه ،فانهزم وتحصن بقصر سنبيل [93]،مما دفع بجارية الى حرق القصر بمن فيه ،فمات ابن الحضرمي وسبعون رجلا معه وانتهت الغارة بالفشل[94].

2-غارة الضحاك بن قيس[95]:

دعا معاوية الضحاك بن قيس الفهري صاحب شرطته [96]، وامره بتوجه الى واقصة [97] وقتل كل من يصادفه ممن هو في طاعة الامام علي (عليه السلام) ،فساروا في السعي الى اثارت الاعمال التخريبية واخذ الأموال ومضوا الى الثعلبية [98]،واغاروا على مسلحة الامام علي (عليه السلام) فيها [99]، حتى انتهوا الى القطقطانة [100] وقتلوا عمرو بن عميس [101]،فأنشد الضحاك قائلاً:

انا الضحاك بن قيس انا أبو انيس انا قاتل عمرو بن عميس [102]

لما بلغ الامام علي (عليه السلام) ذلك ، ارسل اليهم حجر بن عدي في أربعة الاف من أهل الكوفة ، فقتتلوا حتى حجز الليل ، بينهم وهرب الضحاك وأصحابه ورجع حجر ومن معه الى الكوفة [103].

3-غارة النعمان بن بشير[104] :

وجه معاوية النعمان بن بشير الى عين التمر[105]، وكان عليها مالك بن كعب الارحبي عامل الامام علي (عليه السلام) على مسلحته[106]،كتب الى الامام يطلب منه العون،فأرسل أميرالمؤمنين اليه عدي بن حاتم الطائي وجمع من أهل الكوفة وامرهم بتتبع اثرهم على شاطئ الفرات [107]،وكتب الامام علي (عليه السلام) الى مخنف بن سليم يأمره بمساعدة مالك في قتاله ، فأمده مخنف بخمسين رجلا، واقتتل مالك والنعمان اشد قتال وانتهت الغارة بهروب النعمان الى الشام [108].

4-غارة سفيان بن عوف الغامدي [109]:

امر معاوية بن ابي سفيان قائده سفيان بن عوف في ستة الاف من جنده بالتوجه الى الانبار، فأغار على مسلحتها [110]، واستطاعوا ان يخدعوا كميل بن زياد [111]عامل امير المؤمنين عليها ،وانطلت الخديعة عليه ،لما وصلت اليه الاخبار بأن قوم بقرقيسيا يقومون بشن اغارة على هيت ،فسار نحوهم دون اذن من أمير المؤمنين (عليه السلام) [112] ،فأتى سفيان الانبار ولم يبق منهم الا مائتا رجل واقتتلوا قتلاً شديداً وصبر أصحاب الامام علي (عليه السلام) ،فغلبهم سفيان وقتل الاشرس بن حسان [113] وثلاثون رجلا معه، وحملوا ما بها من أموال أهلها وعادوا الى معاوية [114]

5-غارة بسر بن ارطأة [115] :

ارسل معاوية بسر في ثلاثة الاف الى المدينة ساعياً لارهاب وترويع المسلمين في كل مكان ممن هم في طاعة الامام علي(عليه السلام) ، بهدف اخضاعهم للسلطة الاموية، ولما وصل المدينة شرع في اعماله الإرهابية ، فدخل المسجد وخطب بالانصار قائلا : ((ياأهل المدينة ! مثل السوء لكم، قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان، فكفرت بأنعم الله ، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ؛إلا وإن الله قد أوقع بكم هذا المثل وجعلكم أهله ،شاهت الوجوه ،فما زال يشتمهم حتى نزل)) [116].

طلب بسر بن ارطأة من اهل المدينة ان يبايعوا لمعاوية، فأرسل بطلب جابر بن عبدالله الانصاري[117]،فتوجه الى ام سلمة خفية، وقال لها انها بيعة ضالة ،فطلبت منه ان يبايع فأعطى بيعته لبسر معلناً طاعته لمعاوية [118].

يبدو ان اقدام جابر على المبايعة كانت من التدابير الاحترازية ، لامتصاص غضب بسر والحد من احداث أمور عظام بالمدينة، سيما انه عرف بوحشيته فقد هدم واحرق الكثير من الدور في المدينة [119].

لم يكتفِ بسر بذلك فقد اقدم على تعين والياً على المدينة بعد هروب أبو أيوب الانصاري الى الكوفة[120]،فقال:((الا وأني استخلف عليكم أبا هريرة فاسمعوا له واطيعوا،وأياكم والخلاف!فوالله لئن عدتم لمعصية لاعددن عليكم بالهلاك وقطع النسل)) [121].

توجه بسر بعدما انهى اعماله في المدينة الى اليمن، كان عبيد الله بن العباس قد خرج منها متوجهاً الى الكوفة ،لما بلغه مسير بسر نحوهم ،وأستخلف عبدالله بن المدان المرادي [122] على اليمن ، فقد أجمعت المصادر على أرتكاب بسر أبشع الجرائم بحق البشرية فاقدم على ذبح طفلين [123] لعبيد الله بن العباس فكانا من احسن الصبيان [124]، وكادت امهم [125] ان تفقد عقلها فقالت :

ها احسن يا بني اللذين هـــــما	كالدرتين تشظى عنهما الصدف
حدثت بسرا ما صدتت ما زعموا	من قولهم ومن الافك الذي وصفوا [126]
من ذا والهة جرى مفجـــــعة	على صبين غابا اذ مضى السلف [127]

تألم أمير المؤمنين (عليه السلام) الماً شديداً لما سمع بذلك، وارسل جيش من اهل الكوفة بقيادة جارية بن قدامة ووهب بن مسعود في عداد الفين لكل منهما لمحاربة بسر،الا أنهم لم يدركوه ، لانه عاد الى الشام فور تحقيقه الهدف المحدد له دون ادنى خسائر [128].

لاستكمال خطته المدروسة اقدم معاوية على ضرب رمز شرعية الامام علي (عليه السلام) المتمثلة في أداء مراسم الحج ،فأرسل معاوية مندوباً له يدعى يزيد بن شجرة الرهاوي[129] على رأس قوة عسكرية الى مكة وأمره ان يؤدي مراسيم الحج واخذ البيعة [130]، وحال وصوله الى مكة بدء الصراع بين الطرفين ،وانتهت الأمور الى حل وسط وهو قيام شيبة بن عثمان بن ابي العبدري[131] بتأدية الصلاة وتم الحج بسلام[132]،فأستاء الامام علي (عليه السلام) لسماعه ذلك وانتدب جيشاً بقيادة معقل بن قيس الرياحي الى مكة لتسوية الأمور، الا إنه وصل متأخراً فلم يستطع من اللحوق بهم ، فتابع يزيد مسيره الى الشام وابلغ معاوية بنجاح مهمته [133].

يتضح مما تقدم أن معاوية قد أظهر في نهاية الامر مغزاه الحقيقي من شنه سلسلة من الغارات الوحشية وزاد من جرأته بحيث يضع نفسه على قدر من المساواة مع الامام علي (عليه السلام) في ممارسة اعمال الخلافة .

الخاتـمة

توصل البحث الى جملة من النتائج من أهمها :

1- اظهر البحث موقف أهل الكوفة المؤيد والمساند للامام علي (عليه السلام) فقد عرفت على مدى التاريخ بمواقفها العلوية ،وشكل أهلها الدعامة القوية لجيش امير المؤمنين (عليه السلام) واداة النصرالحقيقي في معاركه ضد الخوارج ومعاوية .

2- تعد حرب النهروان من الوقائع ذات الأهمية في تاريخ الإسلام ،نظراً لخطورتها باعتبارها حرب داخلية بين المسلمين ،ومثلت حركة خروج على الشرعية الإسلامية متمثلة بالخلافة والامامة معاً.

3- ظهور الخوارج كفرقة مستقلة لها تنظيمها السياسي الخاص ، وافكارها وعقائدها المنحرفة عن مبادئ الإسلام ، فسعت الى ارتكاب المحارم من إراقة الدماء واعمال السلب وقتل الأطفال والنساء ،وشغل الدولة عن تحقيق أهدافها في السيطرة المطلقة .

4- كان لحرب النهروان تأثيرها العميق على مسار التاريخ ،فقد مكنت معاوية من الوصول الى مآربه السلطوية وتحقيق أهدافه .

5- الحقيقة الأكثر الأهمية وهي مشروعية الحروب التي قادها الامام علي(عليه السلام) وأهل الكوفة ضد الخوارج ومعاوية، فوجب قتالهم لاعلاء كلمة الحق وتطبيق العدالة الإسلامية ، فكان لابد من المواجهة بعد فشل جميع مساعي السلام والصلح التي نادى بها أميرالمؤمنين (عليه السلام) قبل شروعه في قتالهم .

الهوامش :

(1)ابو مخنف،الجمل وصفين والنهروان ،ص426؛الطبري،تاريخ الامم والملوك،ج5،ص52.
(2) الطبري،تاريخ الامم ،ج5،ص52؛ البجاوي ، أيام العرب في الاسلام،ص292.
(3) ابو مخنف،الجمل وصفين ،ص426؛الطبري،تاريخ الامم ،ج5،ص52.
(4) النخيلة : وهي تصغير لكلمة نخلة ،موضع قرب الكوفة. ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج5،ص278.
(5) الدينوري،الاخبار الطوال ،ص304؛الطبري،تاريخ الامم ،ج5،ص51.
(6) الدينوري، الاخبار الطوال،ص304؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج3،ص402.
(7)ابومخنف،الجمل وصفين ،ص423؛الطبري،تاريخ الأمم،ج5،ص52؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج3،ص401.
(8) صفي بن فسيل الشيباني : يقال اسمه صفي بن فشيل الربعي الشيباني ، من شيعة الامام علي (عليه السلام) ، سكن الكوفة، تابعي، شارك مع الامام علي في حرب صفين،قتل مع حجر بن عدي في مرج عذراء سنة احدى وخمسين للهجرة . ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج24 ، ص257- 259.
(9) أبو مخنف، الجمل وصفين ،ص427 ؛الطبري، تاريخ الأمم ، ج5، ص53؛البجاوي،أيام العرب ، ص293.
(10) محرز بن شهاب التميمي: اسمه محرز بن شهاب بن محرز من بني تميم ، من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) العظماء، تابعي سكن الكوفة ، قتل مع حجر بن عدي في مرج عذراء .ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج57 ، ص80 .
(11) الطبري، تاريخ الأمم ،ج5، ص53؛ البجاوي ، أيام العرب ،ص293.
(12) سعيد بن قيس بن زيد الهمداني، كان فارساً شجاعاًموصوفاً بالدهاء والجود ، وكان من أصحاب الامام علي( ) ، فهو رئيس قبيلة همدان في الكوفة ،شهد حرب الجمل وصفين ،توفي سنة خمسين للهجرة .الهمداني ، الاكليل من اخبار اليمن وانساب حمير ، ج10 ص50.
(13) ابومخنف، الجمل وصفين ، ص 425؛الطبري،تاريخ الامم ،ج5،ص52.
(14) ابومخنف، الجمل وصفين ، ص430.
(15) أبو مخنف ،الجمل وصفين ، ص428-429.
(16) ابو مخنف،الجمل وصفين ، ص426-427.
(17) مسعر بن فدكي بن اعبد بن اسعد بن منقر ، كان في عسكر الامام علي (عليه السلام) ومن ثم خرج عليه بعد التحكيم ، واصبح من الخوارج . ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص217.
(18) النهروان: بكسر النون ، وهي مدينة تقع بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي لنهر دجلة ، وتتكون من ثلاث قرى وهي نهروان الأعلى والاوسط والاسفل،وكانت فيها وقعة بين الامام علي (عليه السلام) والخوارج. ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج5، ص324-325.
(19)عبدالله بن خباب بن الارت التميمي، ولد زمن النبي (صلى الله عليه وسلم)، فسماه عبد الله ، وهو اول مولود في الإسلام بعد عبد الله بن الزبير ، كان من سادات المسلمين ، قتله الخوارج مع افراد اسرته . ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج3 ، ص30 ، ابن الاثير ،اسد الغابة في معرفة الصحابة،ج3، ص223-224؛ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييزالصحابة، ج4 ، ص64 .
(20) ام سنان الصيداوية: احدى الصحابيات الجليلات،شاعرة من أهل المدينة حضرت ساحات القتال وهي تحرض قومها على قتال معاوية . ابن قتيبة،الامامة والسياسة ، ج1، ص153؛ ابن اعثم ، الفتوح ، ج3، ص65.
(21) ابو مخنف،الجمل وصفين ، ص428-430؛ البلاذري، انساب الاشراف ، ج2،ص326 ؛الطبري، تاريخ الامم ،ج5،ص53؛المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج2،ص 425؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج3، ص430.
(22) الفتوح، ج4، ص255.
(23) الحارث بن مرة العبدي : قائد له دور كبير في فتوح بلاد السند ، كان الخليفتان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان يتخوفان من المغامرة في غز تلك البلاد، لما تولى الامام علي(عليه السلام) الخلافة تقدم الحارث متطوعاً بعدما له الخليفة ،فاوغل فاتحاً حتى بلغ ارض قيقان مما يلي خراسان فقتل هناك سنة اثنان وأربعين للهجرة. البلاذري ، فتوح البلدان ، ص438 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج2، ص160.
(24) ابومخنف،الجمل وصفين،ص430؛ البلاذري،انساب الاشراف،ج2،ص327؛ الطبري، تاريخ الامم ،ج5،ص54؛ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،ج5،ص132؛المشغري،الدرالنظيم ،ص369؛محمد ،المعارضة السياسية في تجربة امير المؤمنين ،ص176.
(25) ابو مخنف، الجمل وصفين ، ص430؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك ،ج5،ص132.
(26) ابو مخنف، الجمل وصفين ، ص430؛ الطبري، تاريخ الامم ، ج5،ص54؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك ،ج5،ص133.
(27) انساب الاشراف، ج2، ص327.
(28) القيقان : بالكسر، ولاية قرب طبرستان، وهي جزء من بلاد السند. ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج4، ص423.
(29) السند : بكسر اوله، وسكون ثانيه، واخره دال مهملة ،وهي بلاد تقع بين الهند وكرمان وسجستان ، فتحت أيام الحجاج .ياقوت الحموي، معجم البلدان ج3، ص267.

(30) ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط ،ص121؛ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج4،ص 423 ؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج4 ،ص429.
(31) ابو مخنف،الجمل وصفين ،ص433؛البلاذري،انساب الاشراف،ج2،ص327.
(32) سورة النجم ،آية :37 .
(33)ابومخنف، الجمل وصفين ،ص433؛الطبري،تاريخ الامم ،ج5،ص55؛ المسعودي، مروج الذهب ،ج2،ص426؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج3،ص404.
(34) ابو مخنف، الجمل وصفين ، ص434؛الطبري، تاريخ الامم ،ج5،ص55.
(35) عبدالله بن شجرة السلمي : لم اعثر له على ترجمة بحدود أطلاعي على المصادر .
(36) ابو مخنف، الجمل وصفين ،ص434؛البلاذري،انساب الاشراف،ج2،ص330.
(37) ابو مخنف، الجمل وصفين،ص 434؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج2، ص193 ؛ابن اعثم، الفتوح ،ج4، ص270؛الاربلي،كشف الغمة في معرفة الائمة،ج1،ص270.
(38) عبدالله بن وهب الراسبي: شارك الامام علي (عليه السلام) في حروبه ، الا انه بعد قضية التحكيم خرج على أمير المؤمنين(عليه السلام) ، وتمكن من قيادة الخوارج ، قتل يوم النهروان سنة ثمان وثلاثون للهجرة . ابن حزم الاندلسي، جمهرة انساب ، ص386.
(39) المسعودي، مروج الذهب ، ج2،ص423؛ المشغري، الدر النظيم ،ص369.
(40) ابو مخنف،الجمل وصفين ، ص434-435؛الطبري، تاريخ الامم ، ج5، ص5؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج3،ص404.
(41) حجر بن عدي بن معاوية بن حيلة بن الادبر الكندي ، كنيته أبو عبد الرحمن ، من الصحابة سكن الكوفة ، توفي سنة احدى وخمسين للهجرة .ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص389-391 .
(42)ابومخنف، الجمل وصفين،ص438؛البلاذري،انساف الاشراف،ج2،ص330؛ابن قتيبة، الامامة والسياسة ،ج1،ص154-155؛الطبري، تاريخ الامم ،ج5،ص56؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك ،ج5، ص133 ؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج3،ص405.
(43)معقل بن قيس الرياحي: كان من امراء الامام علي (عليه السلام) في حروبه وصاحب شرطته، توفي سنة اثنان وأربعين للهجرة قتله المستودع بن علفة اليربوعي . ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج6، ص241.
(44) ابو مخنف، الجمل وصفين ،ص438؛الطبري،تاريخ الامم ،ج5،ص56؛ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك ،ج5،ص133.
(45)ابومخنف،الجمل وصفين،ص438؛البلاذري،انساب الاشراف،ج2،ص330؛الطبري،تاريخ الامم ،ج5 ،ص56؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج3،ص405.
(46) ابو مخنف، الجمل وصفين ، ص439؛ الطبري، تاريخ الامم ،ج5،ص56؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك ،ج5،ص133؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج3،ص389.
(47) فروة بن نوفل بن شريك الاشجعي من الخوارج المحكمة ، توفي سنة خمس وأربعين للهجرة . ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج3 ، ص326؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج5 ، ص282 ؛الزركلي ، الاعلام ، ج5، ص143.
(48) البندنجين: بلدة مشهورة في العراق، تقع على طريق النهروان ناحية الجبل من اعمال بغداد .ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج1، ص499.
(49) الدسكرة :بفتح اوله ،وسكون ثانيه ،وفتح الكاف،قرية تقع غربي بغداد .ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج2، ص455.
(50)ابو مخنف،الجمل وصفين،ص439؛البلاذري،انساب الاشراف،ج2،ص330؛ الطبري، تاريخ الامم ،ج5،ص56.
(51) زيد بن حصين الطائي: كان عامل الخليفة عمر بن الخطاب على حدود الكوفة ، وهو رأس من رؤوس الخوارج . ابن حجر العسقلاني،الإصابة ، ج2، ص498.
(52) شريح ابن اوفى بن يزيد بن زاهر بن حر بن شيطان بن حذلم بن خزيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث العبسي ، انكر التحكيم وخرج على الامام علي(عليه السلام) ، قتل في معركة النهروان .ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج23، ص3 .
(53)ابومخنف، الجمل وصفين،ص438؛ الطبري، تاريخ الامم،ج5،ص56؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج3،ص405.
(54) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك ،ج5، ص133؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج3،ص405.
(55) حرقوص بن زهير السعدي ،ادرك النبي، رأس الخوارج، فتح الاهواز ونزل فيها ، له دور في قتل الهرمزان، شهد مع الامام علي (عليه السلام) حرب صفين وبعدها عصى الطاعة واصبح من الخوارج ومن اشدهم على الامام علي واصحابه . ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج1، ص714 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ج2، ص44.
(56) ابو مخنف، الجمل وصفين ، ص438؛ الطبري، تاريخ الامم ،ج5، ص56.
(57) ابو مخنف، الجمل وصفين ، ص431.
(58) الطبري، تاريخ الامم،ج5،ص57؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج3،ص405.
(59) المسعودي، مروج الذهب ، ج2، ص426،عاشور ،حروب الامام علي (ع) ،ص424.
(60) ابن الطقطقا،الفخري في الاداب السلطانية والدول الإسلامية ، ص95.
(61)ابومخنف،الجمل وصفين،ص440؛البلاذي،انساب الاشراف،ج2،ص331؛ ابن اعثم،الفتوح ،ج4،ص271.
(62) الطبري،تاريخ الأمم ،ج5،ص58؛المسعودي، مروج الذهب ،ج2،ص424.

(63)الطبري،تاريخ الامم ،ج5،ص58؛المسعودي، مروج الذهب،ج2، ص424،المشغري،الدر النظيم،ص370؛ المجلسي، بحار الانوار،ج33،ص622.
(64) رويبة ابن وبر البجلي :لم اعثر له على ترجمة بحدود اطلاعي على المصادر .
(65) ابن اعثم ،الفتوح،ج4،ص271.
(66) الاربلي،كشف الغمة ،ج1،ص270.
(67) ابن اعثم،الفتوح،ج4،ص274؛الحلي،كشف اليقين،ص165.
(68) الاخنس بن العيزار الطائي : كان شاعراً، شهد حرب صفين مع الامام علي (عليه السلام) ، ثم رجع بعد التحكيم واصبح من الشراة.ابن اعثم ، الفتوح،ج3، ص272 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج3 ، ص1323.
(69) ابن اعثم ، الفتوح،ج4،ص273.
(70) ذا الثدية :يقال انه حرقوص بن زهير السعدي .ابن حجر العسقلاني ،الإصابة ،ج2، ص343.
(71) الفتوح، ج4، ص273؛الاربلي ،كشف الغمة ،ج1،ص270؛الحلي،كشف اليقين،ص165.
(72) المسعودي، مروج الذهب ، ج2،ص425.
(73) المسعودي،مروج الذهب ،ج2،ص425؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج3، ص405؛ المشغري، الدر النظيم ،ص371.
(74) المسعودي ، مروج الذهب ،ج2، ص425؛ابن الطقطقا، الفخري في الاداب السلطانية ، ص95.
(75) سليم بن ثمامة الحنفي : لم اعثر له على ترجمة بحدود أطلاعي على المصادر .
(76) الريان بن صبرة الحنفي : روى عن امير المؤمنين ، شهد يوم النهروان ،فكان ممن استخرج ذي الثدية فبشر الامام علي (A) قبل ان ينتهي اليه. ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج6، ص250.
(77)ابن حنبل،مسند احمد،ج1،ص113؛النيسابوري،المستدرك على الصحيحين،ج2،ص154؛المسعودي، مروج الذهب ،ج2،ص425؛الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد،ج11،ص118؛المتقي الهندي، كنز العمال،ج11،ص296.
(78) سجستان : هي ولاية كبيرة ،تقع جنوبي هراة في بلاد فارس، ارضها سبخة .ياقوت الحموي. معجم البلدان ،ج3،ص190 .
(79) سوق التوريخ : لم اعثر على تعريفه .
(80) الفتوح، ج4، ص274.
(81) تل موزن : بفتح الميم وسكون الواو ،وفتح الزاي ، واخره نون ، وهو بلد قديم بين رأس العين وسروج ، فتحها عياض بن غنم صلحا سنة سبعة عشر للهجرة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج2، ص45 .
(82) الطبري،تاريخ الأمم ،ج5،ص58؛ المسعودي، مروج الذهب،ج2،ص426،ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج3،ص407؛ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون ،ج2،ص640.
(83) الخضري بك ، تاريخ الأمم الإسلامية الدولة الاموية ، ص278 .
(84) المياحي ، الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) دراسة في فكره العسكري أطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، (جامعة البصرة : 2005 م) ،ص125 .
(85) عبدالله بن الحضرمي : يذكر ان اسمه عبد الله بن عامر الحضرمي، ولد على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) ، قتل والده في السنة الأولى للهجرة النبوية الشريفة وهو كافراً، حليف من حلفاء بني أمية واعوانهم ، انتدبه معاوية بن ابي سفيان الى البصرة لقتالهم وإشاعة الفوضى . الطبري ، تاريخ الأمم ، ج5، ص73؛ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج3، ص85؛ ابن الاثير، اسد الغابة ،ج3، ص345؛ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ،ج4، ص163 .
(86)الطبري ،تاريخ الأمم ،ج5،ص73 ؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج4،ص415.
(87) الطبري، تاريخ الأمم ،ج5، ص74؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج4، ص415.
(88)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج4، ص415.
(89)ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج4،ص415.
(90) أعين بن ضبيعة المجاشعي : هو أعين بن ضبيعة بن ناجية بن غفال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، شهد حرب الجمل مع الامام علي (عليه السلام) ، وهو الذي عقر الجمل الذي كان تحمل عليه السيدة عائشة ، قتل غيلة في البصرة سنة ثمان وثلاثين للهجرة ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج1، ص55.
(91) ابن خياط ، تاريخ خليفة ،ص119؛ الطبري، تاريخ الأمم ،ج5، ص74 ؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك ،ج5، 153؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج4،ص416.
(92) جارية بن قدامة بن مالك بن زهير بن حصن بن رزاح بن اسعد بن بجير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي، عم الاحنف بن قيس ، اسلم في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) ،كان من أصحاب الامام علي (عليه السلام) شهد معه حرب صفين . ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج1، ص299؛ الصفدي ،الوافي بالوفيات ، ج11، ص30.
(93) قصر سنبيل : كان قصراً قديماً للساسانيين قبل الإسلام ، ثم حوله سنبيل السعدي الى قصر له ، كان يقع في خطة بني تميم في البصرة . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج3، ص 417.
(94) الطبري، تاريخ الأمم ، ج5، ص75 ؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج4، ص416.
(95) الضحاك بن قيس الفهري :اسمه الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهد الفهري ، شهد فتح دمشق وكان من ساكنيها ، شارك في حرب صفين مع جيش معاوية ، ولاه معاوية الكوفة ، قتل

في مرج راهط سنة اربع وستون للهجرة . ابن حبان ، تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الاخبار، ص141 ؛ ابن عبد البر ،الاستيعاب ، ج2، ص297-298؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج4 ، ص125-127 .

(96) ابن اعثم ،الفتوح ،ج4 ،ص218.

(97) واقِصة: بكسر القاف،والصاد المهملة، وهي قرية بطريق مكة .ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص353-354.

(98) الثعلبية : بفتح اوله ،قرية على طريق مكة ، وهي منسوبة الى ثعلبة بن مالك بن دودان بن اسد . ابن عبد الحق البغدادي ،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج1، ص296.

(99) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج4، ص424.

(100) الطقطقانة : بالضم ثم السكون ثم قاف أخرى مضمومة وطاء أخرى بعد الالف نون وهاء،وهي موضع من الجهة البرية قرب الكوفة ،يقال كان بها سجن النعمان بن المنذر .ابن عبد الحق البغدادي ،مراصد الاطلاع ،ج3، ص1103 .

(101) عمرو بن عميس بن مسعود ، كان من عمال أمير المؤمنين (عليه السلام) قتل في احدى غارات التي شنها معاوية بن ابي سفيان . ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ،ج4، ص551.

(102) الثقفي الكوفي ، الغارات ،ج1 ، ص421.

(103) البلاذري، انساب الاشراف ، ج2 ، ص386 ؛ اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،ج2، ص196 ؛الطبري، تاريخ الأمم ،ج5، ص92 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج4 ،ص426 ؛المجلسي ، بحار الانوار،ج34، ص488.

(104) النعمان بن بشير بن ثعلبة بن سعد بن خلاس بن زيد الانصاري،اول مولود للأنصار بعد الهجرة ، كان من الموالين لمعاوية بن ابي سفيان ، ولاه معاوية امرة مدينة حمص ثم الكوفة، قتل سنة اربع وستون للهجرة . ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج5 ، ص310-311.

(105) عين التمر : بلدة على طرف البرية ،تقع غربي الكوفة بالقرب من الانبار ،وهي بلدة قديمة افتتحها المسلمون عنوة ايام الخليفة أبو بكر على يد خالد بن الوليد سنة اثنى عشر للهجرة .ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج4، ص176.

(106) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،ج2، ص194؛ا بن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك ، ج5، ص157؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج4،ص425 ؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج7،ص2007.

(107) البلاذري ، انساب الاشراف ،ج2،ص393؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج2 ،ص195-197؛الطبري، تاريخ الأمم ،ج5 ،ص90 ؛ المجلسي ،بحار الانوار،ج34 ،ص408.

(108) الطبري، تاريخ الأمم ،ج5، ص 92؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج4، ص 435.

(109) سفيان بن عوف الغامدي احد أعوان معاوية بن ابي سفيان ، شهد فتح الشام ، مات سنة ثلاث وخمسين للهجرة في ارض الروم .ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج3، ص107.

(110)الطبري، تاريخ الأمم ،ج5، ص91؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج4،ص425 ؛ ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج7 ،ص2008؛المجلسي،بحار الانوار،ج34،ص389.

(111) كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك بن النخع ، كان سيدا مطاعا في قومه ، شهد مع الامام علي (عليه السلام) حروبه ، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي لما قدم الكوفة .ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج6، ص217.

(112) ابو مخنف ، الجمل وصفين ،ص524؛ الأمين ، اعيان الشيعة ، ج2، ص316.

(113)الاشرس بن حسان كنيته أبو حسان،وهو عامل الامام علي (عليه السلام) على الانبار.أبو العرب،المحن ، ص115.

(114) البلاذري،انساب الاشراف، ج2، ص389؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،ج2، ص196؛الطبري، تاريخ الأمم ،ج5،ص90؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج4، ص425؛ ابن كثير، البداية والنهاية ،ج7 ،ص2008.

(115) بسر ابن ارطأة : بسر بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي ، يكنى أبو عبد الرحمن ، كان قد وجهه معاوية بن ابي سفيان الى اليمن والحجاز في بداية سنة أربعين للهجرة ، وامره ان يضرب الشدة مع كل ممن في طاعة الامام علي (عليه السلام).ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1، ص240؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ،ج1 ، ص421.

(116) ابن اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ،ج2،ص197.

(117) جابر بن عبدالله الانصاري : صحابي اسمه جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الانصاري ، من البدريين ، غزا مع النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ثمان عشرة غزوة ، وشهد بيعة العقبة الثانية ، توفي سنة اربع وسبعين للهجرة . ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1، ص293.

(118) الطبري، تاريخ الأمم ،ج5، ص94؛ابن الجوزي ،المنتظم في تاريخ الملوك ،ج5، 162؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج4 ،ص430؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج7،ص2009.

(119) الطبري، تاريخ الأمم ،ج5، ص94؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج4،ص430؛ ابن كثير، البداية والنهاية ،ج7، 2009؛ المجلسي ، بحارالانوار، ج34، ص376.

(120) الطبري،تاريخ الأمم،ج4،ص94؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج4، ص430؛ ابن كثير ،البداية والنهاية،ج7، ص2009.

(121) ابن اعثم ، الفتوح ،ج4، ص232.

(122) عبدالله بن المدان بن عمرو بن الديان، قيل اسمه يزيد بن قطن بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث المرادي ، ادرك الجاهلية والإسلام ، وفد على الرسول(صلى الله عليه وسلم) فغير اسمه من عبد الحجر الى عبدالله ، كان قد نهى قومه عن الردة بعد وفاة النبي، قتله بسر بن ارطأة .ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ج4، ص137.

(123) جاءت المصادر على ذكر اسمهما وهما عبد الرحمن وقثم .راجع :البلاذري، انساب الاشراف ،ج2، ص401 ؛اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،ج2، ص 198؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج 4، ص 430.

(124)البلاذري، انساب الاشراف،ج2،ص401؛الطبري،تاريخ الأمم ،ج5،ص94؛ابن حبان، الثقات ،ج2، ص300؛ القضاعي ، كتاب الانباء بانباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الامراء المعروف بتاريخ القضاعي ، ص193؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج4،ص431؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج1، ص343.

(125) اختلف في اسمها قيل هي جورية بنت خويلد بن قارظ ، قيل أيضا اسمها عائشة بنت عبدالله بن المدان .راجع: ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج4،ص431.

(126) المقدسي ، البدء والتاريخ ،ج5 ،ص230.

(127) وردت باختلاف يسير. راجع :البلاذري، انساب الاشراف ،ج2، ص402 ؛ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج1، ص153؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج4 ،ص431 ؛ابن الوردي ،تاريخ ابن الوردي ،ج1، ص154.

(128) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص198؛الطبري، تاريخ الأمم ،ج5، ص94 ؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج4، ص431؛ابن كثير، البداية والنهاية ،ج7، ص2010.

(129) يزيد بن شجرة الرهاوي : من أصحاب معاوية ، كان يغزو الثغور ويشهد الفتوح حتى قتل في احدى غزواته سنة ثمان وخمسين للهجرة. ابن قتيبة ، المعارف ص448؛ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص267؛ الزركلي ، الاعلام ، ج8، 148.

(130) ابن خياط ،تاريخ خليفة ،ص119؛ابن حبان،الثقات،ج2، ص301؛الاثير، الكامل في التاريخ ،ج4، ص427.

(131) شيبة بن عثمان بن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري ، كنيته أبو عثمان ،شهد معركة حنين مع النبي ،وكانت لهم سدانة الكعبة دون عبد الدار، توفي سنة تسع وخمسين للهجرة،في اخر خلافة معاوية بن ابي سفيان .ابن عبد البر ،الاستيعاب ،ج2، ص269.

(132) البلاذري، اساب الاشراف ،ج2،ص407؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج4، ص427؛ ابن كثير، البداية والنهاية ،ج7، ص2009.

(133) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ح4، ص427.

قائمة المصادر والمراجع :

-القران الكريم .

اولاً:المصادر:

-ابن الاثير، عز الدين أبي الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني (ت 630 هـ/ 1232م) :

1-أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق الشيخ علي محمد معوض، عادل احمد عبد الموجود، ط2، دار الكتب العالمية (بيروت: 1424هـ).

2-الكامل في التاريخ، تحقيق مكتبة التراث، ط2، دار التراث العربي،(بيروت :1430هـ) .

-الاربلي ، أبو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت693 هـ /1393م) :

3-كشف الغمة في معرفة الائمة، ط2، دار الأضواء، (بيروت :1405 هـ) .

-ابن اعثم، أبو محمد احمد الكوفي (ت 314 هـ /926 م) :

4- كتاب الفتوح، تحقيق علي شيري، ط1، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت : 1411 هـ) .

-البلاذري، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت 279 هـ / 892 م) :

5-انساب الاشراف، تحقيق : فيلفرد ماديلونغ ، ط1 ، المعهد الألماني للأبحاث ، (بيروت : 2003 م) .

6--فتوح البلدان، تحقيق لجنة التراث، منشورات مكتبة الهلال ، (بيروت : 1988 م) .

-الثقفي الكوفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال (283هـ / 853 م) :

7 -الغارات، او الاستنفار والغارات، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني ، مطابع بهمن ، (د. م : د.ت) .

-ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597 هـ / 1200 م) :

8-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا ،ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت : 1412 هـ) .

-ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي السبتي (ت354 هـ / 965 م) :

9 -تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الاخبار، تحقيق: بوران الضناوي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : 1988 م)

10-الثقات، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (الهند : 1424 هـ)

-ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت 852 هـ /1448 م) :

11-الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت : 2002 م).

-ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت456 هـ /1064 م) :

12-جمهرة انساب العرب، راجع النسخة وضبط اعلامها : عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط4، دار الكتب العلمية ، (بيروت : 1428 هـ) .

-الحلي، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي (ت 726 هـ /1326 م) :

13--كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين،تحقيق:حسين الدركاهي، ط1،(طهران : 1411هـ)
-ابن حنبل، أبو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241 هـ /855 م) :
14--مسند احمد بن حنبل، دار صادر، (بيروت : د. ت) .
-ابن الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت 463 هـ /1070 م) :
15--تاريخ بغداد مدينة السلام، تحقيق: صدقي حميل العطار،ط1،دارالفكرللطباعة والنشروالتوزيع، (بيروت : 1424 هـ) .
-ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (ت808 هـ /1406 م) :
16-تاريخ ابن خلدون المسمى (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر) ، ضبط المتن ووضع الحواشي : خليل شحادة ، مراجعة سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت : 1421 هـ) .
-ابن خياط، أبو عمر خليفة بن ابي هبيرة الليثي العصفري (ت 240 هـ /854 م) :
17-تاريخ خليفة بن خياط، راجعه وضبط حواشيه : مصطفى بخيت نوار ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت : 1415 هـ) .
-الدينوري، أبو حنيفة احمد بن داود (ت282 هـ /895 م) :
18-الاخبار الطوال، قدم له ووثق نصوصه: عصام محمد الحاج علي، دار الكتب العلمية، (بيروت : 1421 هـ) .
-الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت 748 هـ /1348 م) :
19--سير اعلام النبلاء، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت :1425 هـ) .
-ابن سعد، محمد بن منيع الهاشمي (ت230 هـ / 844 م) :
20-الطبقات الكبرى، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت :1418 هـ) .
-الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت747 هـ/ 1347 م):
21-الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤط ، ط1 ، دار التراث العربي للطباعة والنشر ، (بيروت : 2000 م) .
-الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت 310 هـ /922 م) :
22-تاريخ الأمم والملوك، ط1، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر ، (بيروت : 1429 هـ) .
-ابن الطقطقا، صفي الدين محمد بن علي بن طباطبا (ت709 هـ / 1309 م) :
23-الفخري في الاداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت : د. ت) .
-ابن عبد البر، ابي عمر يوسف بن عبد الله (ت463 هـ/ 1070) :
24-الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل احمد عبد الموجود ، ط2، دار الكتب العلمية ، (بيروت : 1422 هـ)
-ابن عبد الحق البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن (ت739 هـ /1339م) :
25-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط1، دار الجبل ، (بيروت : 1412 هـ) .
-ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة (ت 660 هـ /1262 م) :
26-بغية الطلب في تاريخ حلب، حققه : سهيل زكار ، (دمشق : 1408 هـ) .
-أبو العرب، محمد بن احمد بن تميم التميمي : (ت333هـ / 944م) :
27-المحن، تحقيق: يحيى وهيب الجبوري ، ط1، دار الغرب الإسلامي،(بيروت : 1983 م) .
-ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (571 هـ /1176 م) :
28-تاريخ مدينة دمشق ، دراسة وتحقيق : محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة ، دار الفكر ، (بيروت : 1995 م) .
-ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 276 هـ /889 م) :
29-الامامة والسياسة ، علق عليه خيري سعيد ، المكتبية التوفيقية ، (د. م : د. ت).
-القضاعي ، أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر (ت454 هـ /1062 م) :
30-كتاب الانباء بابناء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الامراء ، ط2 ، المكتبة العصرية ، (بيروت : 1420 هـ) .
-ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت 774 هـ /1373 م):
31-البداية والنهاية ، ضبطه وقدم له:سهيل زكار، دار ومكتبة الهلال (بيروت : 1429 هـ) .
-ابن الكردبوس ، أبو مروان عبد الملك التوزي (من علماء القرن السادس الهجري) :
32-الاكتفاء في اخبار الخلفاء ، دراسة وتحقيق : عبد القادر بوباية ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت : 2009م) .
-المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين (ت975 هـ /1568 م) :
33-كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، تحقيق : الشيخ بكري حياني ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت : 1409 هـ) .
-أبو مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد الغامدي الازدي الكوفي (ت157 هـ /774 م) :
34-الجمل وصفين والنهروان ، جمعه وحققه : حسن حميد السنيد ، ط ، دار الإسلام (د.م : 1423 هـ) .
-المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346 هـ /958 م) :
35-مروج الذهب ومعادن الجوهر ، شرحه : عبد الأمير علي مهنا ، منشورات الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت : 1421 هـ) .
-المشغري ، جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي (ت664 هـ / 1267 م) :
36-الدر النظيم ، مؤسسة النشر الإسلامي ،(د.م : د.ت) .
-المقدسي ، مطهر بن طاهر (ت 355 هـ /966 م) :
37-البدء والتاريخ ، مكتبة الدينية ، (القاهرة : د.ت) .
-النيسابوري ، ابو عبدالله الحاكم (ت405 هـ /1014 م) :

38-المستدرك على الصحيحين ، دار المعرفة ، (بيروت : د.م) .
-الهمداني ، أبو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (ت749 هـ /1349م) :
39-الاكليل من اخبار اليمن وانساب حمير ، حققه: محمد بن علي بن حسين الاكوع ، مكتبة الارشاد ، (صنعاء : 1429 هـ) .
-ابن الوردي، زين الدين عمر بن المظفر (ت749 هـ /1349 م) :
40-تاريخ ابن الوردي، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت : 1417 هـ) .
-ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي البغدادي (ت626 هـ /1229م) :
41-معجم البلدان، دار صادر، (بيروت : د. ت) .
-اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت 292 هـ / 905 م) :
42-تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت : د. م) .

ثانياً : المراجع :

-الأمين ، محسن :
1-اعيان الشيعة ، حققه واخرجه : حسن الأمين ، ط1 ، دار التعارف للمطبوعات ، (بيروت : 1418 هـ) .
-البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم علي محمد :
2-أيام العرب في الإسلام ، ط1 ، المكتبة العصرية ، (بيروت : 1423 هـ) .
-الخضري بك ، محمد :
3-تاريخ الأمم الإسلامية الدولة الأموية ، اعتنى به درويش جويدي ، المكتبة العصرية ، (بيروت : 2010 م) .
-الزركلي ، خير الدين :
4-الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط5 ، دار العلم للملايين ، (بيروت : 1980م) .
-المجلسي ، محمد باقر المشهور بالعلامة المجلسي (ت1111 هـ) :
5-بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار (عليهم السلام) ، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين ، ط1، منشورات الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت : 1429 هـ) .
-محمد ، عبد الزهراء عثمان :
6-المعارضة السياسية في تجربة أمير المؤمنين (ع) ، ط1 ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت : 1424 هـ) .

ثالثاً:الأطاريح والرسائل الجامعية :

-المياحي ، شكري ناصر عبد الحسين :
1-الامام علي بن ابي طالب (A) دراسة في فكره العسكري ، أطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، (جامعة البصرة : 2005 م) .